

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

. @ 201 @

ومن جهالاتهم الفطية جمعهم بين اسم ا ء تعالى واسم الولي في مقامات التعظيم كالقسم والإستعفاف وغيرهما فإذا أقسموا قالوا وحق ا ء وحق سيدي فلان وإذا عزموا على أحد قالوا دخلت عليك با ء وسيدي فلان وإذا سألوا قالوا من يعطينا على ا ء وعلى سيدي فلان فيعطون اسم العبد على اسم مولاه بالواو المقتضية للتشريك والتسوية التامة في مقام قد حظر الشارع أن يتجاوز فيه اسم ا ء إلى غيره وهذا هو صريح الشرك .
ومن مناكرهم الجديرة بالتغيير اجتماعهم كل سنة للوقوف يوم عرفة بضريح الشيخ عبد السلام بن مشيش رضي ا ء عنه ويسمون ذلك حج المسكين فانظر إلى هذه الطامة التي اخترعها هؤلاء العامة .

ومن اختراعاتهم تسميتهم لبدعتهم بالحضرة كما قلنا أخذا من اسم حضرة ا ء تعالى في إصلاح الأئمة العارفين من الصوفية كأهل رسالة القشيري ومن في معناهم فأوهم هؤلاء الشياطين بهذه التسمية أنهم يكونون في حال اشتغالهم بتلك البدعة في حضرة ا ء تعالى ثم يذهبون فيسمون جنونهم وتخبطهم على تلك الطبول والمزامير بالحال أخذا من الحال التي تعترى السالك إلى ا ء تعالى في حال ترقيه في درجات المعرفة والوصول وهذا لعمر ا ء من أقبح الضلالات واشنع الجهالات إلى غير هذا مما أغني فيه العيان عن الخبر وعرفه الخاص والعام في حالي الورد والصدر .

ولسنا ننكر على أولياء ا ء وأهل الخصوصية منهم أو على من يسلك سبيلهم على الوجه المقرر في كتب الأئمة المقتدى بهم منهم وإنما نشرح حال هؤلاء الجهلة الذين لم يأتوا الأمر من باب ولا أخذوه عن أربابه وإنما حالهم ما رأيت وعلمت وهذه نفثة مصدور صاحبها عند المنصف معذور فنسأل ا ء العظيم المولى الكريم أن يحرك همة من له القدرة والتصرف إلى حسم هذه الضلالات وقطعها عسى أن يرحمنا ربنا ويجبر كسرنا ويكبت